ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن [illegible]
ذكروا رجلا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما اعجزه فقال عليه السلام [illegible]
يا رسول الله قلنا ما فيه فقال ان قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه وعن [illegible]
رضي الله عنها انها ذكرت امراة فقالت انها قصيرة فقال عليه السلام اغتبتيها
ذكر الغيبة ثلثة الغيبة والبهتان والافك وكلها في كتاب الله الغيبة ان تقول ما [illegible]
والبهتان ان تقول ليس فيه والافك ان تقول ما بلغك وذكر ابن سيرين رجلا فقال
ذلك الرجل الاسود ثم قال استغفر الله اني اراني قد اغتبته وقالت عايشة رضي الله عنها
لا يغتابن منكم احد احدا فاني قلت لامراة مرة وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الطويلة
الذيل فقال عليه السلام الفظي الفظي ولفظت بضعة من لحم **بيان ان الغيبة لا
يقتصر على اللسان** اعلم ان الذكر باللسان انما حرم لما فيه تفهيم الغير نقصان
اخيك وتعريفه بما يكرهه فالتعريض فيه كالتصريح والفعل فيه كالقول والاشارة والايماء
والغمز والرمز والكتبة والحركة وكل ما يفهم المقصود فهو داخل في الغيبة وهو حرام
ومن ذلك المحاكاة بان تمشي متعارجا او كما يمشي فهو غيبة بل اشد من الغيبة
لانه اعظم في التصوير والتفهيم وكذلك الغيبة في الكتاب فان القلم احد اللسانين وذكر
المصنف شخصا معينا وتهجين كلامه في الكتاب غيبة الا ان يقترن بشيء من
الاعذار المحوجة الى ذكره كما سياتي واما قوله قال قوم كذا فليس بغيبة انما الغيبة
التعرض لشخص معين اما حي او ميت ومن الغيبة ان تقول بعض من مر بنا اليوم
او بعض من رايناه اذا كان المخاطب يفهم منه شخصا معينا لان المحذور التفهيم
فاما اذا لم يفهم عينه جاز كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كره من انسان شيئا ما بال اقوام

فقال

يفعلون

[illegible] من قوم من الفسقة وبعض من يدعي العلم
[illegible] الشخص فهو غيبة واخبث انواع الغيبة غيبة القراء المرائين
[illegible] المقصود على صيغة اهل الصلاح ليظهروا من انفسهم التعفف
[illegible] ويفهمون المقصود ولا يدرون بجهلهم انهم جمعوا بين فاحشتين
[illegible] والغيبة وذلك مثل ان يذكر عنده انسان فيقول الحمد لله الذي لم يبتلينا
بالدخول على السلاطين والتبذل في طلب الحطام او يقول نعوذ بالله من قلة الحياء
نسال الله تعالى ان يعصمنا منها وانما قصده ان يفهم عيب الغير فيذكره بصيغة
الدعاء وكذلك قد يقدم مدح من يريد غيبته فيقول ما احسن احوال فلان ما كان
يقصر في العبادات ولكن قد اعتراه فتور وابتلي بما يبتلى به كلنا وهو قلة الصبر
فيذكر نفسه ومقصوده ان يذم غيره وان يمدح نفسه بالتشبه بالصالحين في ذم
انفسهم فيكون مغتابا ومرائيا ومزكيا نفسه فيجمع بين ثلث فواحش وهو
يظن بجهله انه من الصالحين المتعففين وكذلك يلعب الشيطان باهل الجهل اذا اشتغلوا
بالعبادة من غير علم فانه يتبعهم ويحبط بمكايده عملهم ويضحك عليهم ومن ذلك ان يذكر
عيب انسان فلا يتنبه له بعض الحاضرين فيقول سبحان الله ما اعجب هذا حتى يصغي
الى المغتاب ويعلم ما يقوله فيذكر الله ويستعمل اسمه آلة له في تحقيق خبثه وهو
يمتن على الله بذكره جهلا منه وغرورا وكذلك يقول ساءني ما جرى على صديقنا من
الاستخفاف به فنسال الله تعالى ان يروح سره ويكون كاذبا في دعوى الاغتمام وفي اظهار
الدعاء له بل لو قصد الدعاء لاخفاه في خلوة عقيب صلوته ولو كان يغتم لاغتم ايضا باظهار
ما يكرهه وكذلك يقول ذلك المسكين قد بلي بآفة عظيمة تاب الله علينا وعليه فهو في ذلك

Copyright © King Saud University